

الاحد الخامس للسنة: يسوع يشفي المرضى (مرقس 1: 29-39)

أ.د. لويس حزبون

يتمحور النص الإنجيلي (مرقس 1: 29-39)، حول موقف يسوع من المرض والشفاء (1) موقف يسوع تجاه المرض: يرى يسوع في المرض شراً نتيجة للخطيئة، ودليلاً على تسلط الشيطان عليهم (لوقا 13: 16). لذا يشعر بالشفقة على المريض (متى 20: 34)، وهذه الشفقة تُملئ عليه عمله بالشفاء. وبدون إبطاء في التمييز بين ما هو مرض طبيعي أو ما هو مسّ شيطاني، فهو "شقى كثيراً من المرضى المُصابين بمُختلفِ العِلل، وطردَ كثيراً من الشياطين" (مرقس 1: 34) حيث ان من خلال المرض يظهر تأثير الشياطين على العالم الذي نعيش فيه.

وتجاه كل المرضى الذين يولونه ثقته (مرقس 1: 40)، لا يطلب يسوع إلا شرطاً واحداً: أن يؤمنوا، لأن كل شيء ممكن بالإيمان كما قال يسوع لرئيس المجمع يائيرس لما طلب منه شفاء ابنته "لا تخف، آمن فقط" (مرقس 5: 36)، لأن إيمانهم يقتضي الإيمان بملكوت الله. وهذا هو الإيمان الذي يُخلصهم كما صرح يسوع لأعمى اريحا "إيمانك خلصك" (مرقس 10: 52).

(2) موقف يسوع تجاه الشفاء: الشفاء الذي يُجريه يسوع هو شفاء حقيقي يُعيد الإنسان الى عالم الصحة الذي نصبو اليه كلنا. ولكن له ايضاً بُعدٌ رمزي روحي، وهو التحرير الروحي وإعادة كرامة الإنسان الذي كان نجساً ومبعداً عن الجماعة. ومن هنا يسير الأمران شفاء المرضى وطرد الشياطين جنباً إلى جنب كما نجده في انجيل مرقس "أخذ الناس يحملون إليه جميع المرضى والممسوسين" (مرقس 1: 32)، وفي النهاية يبقى لهما المعنى نفسه: إنهما يشيران الى انتصار يسوع على الشيطان وإقامة ملكوت الله في الحياة الدنيا، تتميماً لما ورد في الكتب المقدسة "العميان يُبصرون والغُرُجُ يمشون مشياً سويّاً، البُرصُ يبرأون والصمُّ يسمعون، الموتى يقومون والفقراء يُبشرون" (متى 11: 5).

أمّا معجزات الشفاء الذي قام بها يسوع فهي تعبر مسبقاً عن حالة الكمال التي ستعود إليها الإنسانية أخيراً في ملكوت الله، تبعاً للنبوءات. ولكنها تحمل أيضاً معنى رمزياً خاصاً بالزمن الحاضر. فالمرض هو رمز للحالة التي يوجد فيها الإنسان الخاطيء: فهو روحياً أعمى وأصم ومشلول ومقعّد... وشفاء المريض هو رمز أيضاً للشفاء الروحي الذي جاء يسوع ليتممه في البشر، فيغفر خطايا مقعد كفرناحوم، ولكي يظهر أنه يملك سلطان مغفرتها بشفاء جسده "فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمقعّد: يا بُنَيَّ، عُفِّرْ لَكَ خَطاياك" (مرقس 2: 1-11).

للمزيد موقع Abouna.org

أخبار الرعية والبلد

*الزائرون: الثلاثاء 2018/1/10 قدمت من عمان السيدة جوزفين نعوم سمندر ناصر، الخميس 2018/1/25 قدم من أوهايو السيد إبراهيم يوسف عبيد – أهلاً وسهلاً بهما بين أهلها وفي بلدتهما.

* التهاني بمناسبة الحصول على درجة الدكتوراة: كاهن الرعية الأب لويس حزبون والراهبات وكافة فعاليات الرعية وعموم أبناء وبنات الرعية يتقدمون بأجمل التهاني القلبية للأنسة ماريما (ماشا) مازن إبراهيم قطاطو التي عادت إلى بيرزيت يوم الأحد 2018/1/28 بعد حصولها على درجة الدكتوراة في علوم الخلية الخاصة بأبحاث الأمراض السرطانية من جامعة بريمن في ألمانيا، الف مبروك لها ولوالديها، ونتمنى لها مزيداً من التقدم والنجاح لخدمة أهلها ومجتمعها ووطنها. الخميس 2018/1/18 حصلت السيدة روان فابيق صايح على دبلوم سياحة وسفر من أكاديمية اماديوس. مبروك ونتمنى لها النجاح في خدمة وطنها.

*الوفيات: الأحد 2018/1/28 انتقلت الى رحمة تعالى في عمان السيدة تريز سمعان ميخائيل كليس أرملة المرحوم يوسف خليل شحادة عن عمر (87) سنة، لها الراحة الأبدية ولذويها طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الإيمان.

* تبرعات لكنيسة بيرزيت

صليب من الحجر الذي يعلو قمة الكنيسة: من الاب سليمان سمندر اللوحات الفسيفسائية الأربعة: لوحة سيدة غوادالوبية (تزن 200كغم) ولوحة السيد المسيح على الصليب ولوحة نزاع يسوع في بستان الجسمانية ولوحة قيامة الرب من المونسنيور أغويلار من المكسيك

لوحة الفسيفساء العشاء السري في مدخل الكنيسة من عبد الله السايح

لوحة الفسيفساء عماد يسوع في نهر الأردن من الدكتور الإيطالي كداريو

لوحة الفسيفساء لقلب يسوع الاقدس ولوحة الفسيفساء لسيدتنا مريم العذراء وجرن المعمودية من السيد ابراهيم سعادة

حجر الهيكل الرئيسي من عائلة يعقوب سمندر التي هاجرت الى الولايات المتحدة مذبج الكنيسة القديمة (1862) من عمل السيد نعوم يعقوب بربار (1907-1970)

المقرأ من جهة يمين المذبج الرئيسي من عائلة سليمان عزيز صايح

المقرأ من جهة يسار المذبج الرئيسي من عائلة نعوم بربار

نوافذ زجاج الكنيسة المعشّق من دير اللطرون

تزيين واجهة الكنيسة والجرسية بشريط كهربائي من السيد إبراهيم عبيد

* تواريخ هامة للأعياد المقبلة:

الأربعاء 2018/2/21 اربعاء الرماد وبدء الصوم الأربعيني.

الاحد 2018/4/8 أحد الفصح او أحد قيامة المجيدة.

الاحد 4 / 2018/2: الاحد الخامس للسنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

- مشاركة البراعم مع أهلهم بمناسبة عيد تقديم الرب.
- وفد نمساوي مع الاب قسطنطين (عدد 31) فرداً.

الاثنين 2018/2/5: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- الثلاثاء 2018/2/6: القداس الساعة 5:00 مساءً- عيد المدبر الرسولي بيير باتيستا.
- محاسب البطريركية.

- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.

- اجتماع مع المدبر الرسولي الساعة 11:30 صباحاً.

الاربعاء 2018/2/7: القداس الساعة 5:00 مساءً.

الخميس 2018/2/8: القداس الساعة 7:15 مساءً.

- اجتماع براعم مدرسة الاحد من الساعة 4:00- 5:30 مساءً مع الأخت ميرا.

- اجتماع أخوية الوردية الساعة 4:30 مساءً تحت اشراف الأخت هنرييت.

الجمعة 2018/2/9

- تدريب طلبة اول مناولة (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00- 10:00 صباحاً.

- تدريب طلبة التثبيت (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00- 10:00 صباحاً.

- لقاء لجنة المقبرة الساعة 6:00 مساءً.

السبت 2018/2/10: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- اجتماع الشبيبة الاعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت ميرا.

- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 6:00 مساءً مع الأخت ميرا والأخت مريم.

الاحد 2018/2/11 الاحد الخامس للسنة: القداس 10:15 صباحاً.

- يوم المريض العالمي ويعطى مسحة المرضى للمسنين والمرضى اثناء القداس.

بمناسبة عيد الغطاس يبدأ كاهن الرعية بزيارة البيوت ليبارك بيتك وأفراد عائلتك بالماء المقدس وتكريسها بحسب الحارات. من يرغب زيارة خاصة في موعد آخر الرجاء الاتصال مسبقاً بكاهن الرعية على هاتف الدير رقم 2810734. في وقت التكريس حاول ان تجمع أفراد عائلتك للصلاة، وتذكر ان البيت هو الكنيسة الصغرى وله قدسيته.

www.birzeitchurch.ps

Email: abunalouis@latin.org.il

السؤال الأول: ما هي مدى معرفة يسوع البشرية؟

الجواب: يتمتع يسوع المسيح كإنسان بثلاثة مجالات من المعرفة: الأولى المعرفة الطوباوية: معرفة الكيان الإلهي نفسه. نعمت نفس المسيح بروية الله مباشرة منذ اول وجودها في هذه الحياة على الأرض، منذ ما حبل به في احشاء أمه مريم العذراء وذلك استناداً على كلمة السيد المسيح "أنتم لم تعرفوه أما أنا فأعرفه." (يوحنا 8: 55) ويعلق توما الاكوييني " كلما اقترب شيء قابل من علة فاعلة زاد اشتراكه في مفعول هذه العلة". (توما 3: 7: 1). الثانية المعرفة المفاضة: كان لنفس المسيح كم البدء علم مفاض. وهي معرفة يفيضها الله مباشرة في العقل. يشتمل على كل ما هو موضوع طبيعي للمعرفة البشرية وما ادلى به الله الى للبشر عن طريق الوحي بصفته مبدأ الكمال. الثالثة المعرفة المكتسبة، وهي التي تأتي عن كطريق الادراك الحسي او التجريد والتفكير كما جاء في تعليم لوقا البشير " كان يسوع يتسامى في الحكمة " (لوقا 2: 52) ويؤكد ذلك أيضاً صاحب الرسالة للعبرانيين " وتعلم الطاعة، وهو الابن، بما عانى من الألم " (العبرانيين 5: 8). وفي أمثال يسوع ما يدل عن ملاحظة دقيقة للطبيعة والحياة اليومية. اما للطبيعة نجدها في الامثال التالية: (التينة المورقة (متى 13: 31-33) الزارع (متى 13: 3-8) زوان الحقل (متى 13: 24-30) واما ملاحظة يسوع في الحياة اليومية فنجدها في الامثال التالية: (الأولاد في الساحة (متى 21: 28-32) وبناء البرج وحساب النفقة (لوقا 14: 28-29) الوزنات (متى 25: 14-30) السامري الرحيم (لوقا 10: 29-37). فالمعرفة الطبيعية تتقدم وتنمو عن طريقة طبيعية بواسطة قوى العقل التجريدية. ولما كانت المعارف التي اكتسبها المسيح هي موجودة المعرفة الطوباوية وفي المعرفة المفاضة، فهي جديدة في شكل تحقيقها لا في مضمونها (توما الاكوييني 2: 12/3). بالإضافة الى ذلك يُسمي يسوع نفسه "نور العالم" (يوحنا 8: 12) وقد اتى الى هذا العالم لمنح البشر العلم الحقيقي "جنث أنا الى العالم نوراً فكل من آمن بي لا يبقى في الظلام" (يوحنا 12: 46) ويدعو نفسه "الحق" (يوحنا 14: 6) وهو مملوء حكمة (لوقا 2: 40) "فقد استكننت فيه جميع كُنوز الحكمة والمعرفة" (قولسي 2: 3) كيف يمكن بعد هذه الأقوال ان يُقال بان علم المسيح نقصاً او جهلاً او ضللاً؟ قال البطريرك الإسكندرية اولوجيوس " ان ناسوت المسيح المتحد بأقنوم الحكمة الجوهرية، لا يمكن ان يجهل شيئاً من الأشياء الحاضرة والمستقبلية".